

توزع العاملين حسب القطاع الاقتصادي: يبين الجدول رقم ٩ أن أكثر القطاعات تضرراً في ظل الاحتلال الإسرائيلي هو قطاع الزراعة؛ حيث انخفضت نسبة العاملين فيه، من مجموع العاملين، من ٢٨,٧٪ في سنة ١٩٧٠ إلى ٢٩,٨٪ في سنة ١٩٧٨. ويسجل الجدول رقم ٩ أن هذا القطاع قد خسر ١٧,٦ ألف عامل في الفترة المذكورة.

أما قطاع الصناعة، فقد ارتفعت نسبة العاملين فيه من مجموع العاملين، وهذه الزيادة، في الحقيقة، مضللة لأن عدد العاملين في هذا القطاع انخفض منذ سنة ١٩٧٠ وحتى سنة ١٩٧٢، حوالي ألف عامل، رغم ما تبينه النسبة في الارتفاع. ولم يرتفع العدد إلى ما كان عليه إلا في سنة ١٩٧٨ حيث بلغ ٢١,٧ ألف عامل. أما قطاع البناء فقد خسر بين سنتي ١٩٧٠ و ١٩٧١، ما يعادل ٤,٨ آلاف عامل، إلا أنه بدأ يستعيد عماله تدريجياً إلى أن وصل في سنة ١٩٧٨ إلى ١٣,٦ ألف عامل بعد أن كان في بداية الفترة يعادل ١٢,٨ ألف عامل.

وقد سجل قطاع الخدمات تزايداً في نسبة العاملين فيه على حساب القطاعات الأساسية. فبعد أن كان يضم، سنة ١٩٧٠، ٥٩,٧ ألف عامل استوعب، سنة ١٩٧٤، ٦٥,٢ ألف عامل أي بزيادة مقدارها ٥,٥ آلاف عامل. وقد حافظ هذا القطاع على ثبات نسبه من القوة العاملة ويتبين من الجدول رقم ٩ أن النمو الذي حصل في عدد العاملين كان، في قطاعي البناء والخدمات، فقط، أما قطاعا الزراعة والصناعة فقد حصل لهما انخفاض يشير إلى مزيد من التشويه في اقتصاد المناطق مما يزيد من تبعيته للاقتصاد الإسرائيلي.

العاملون بأجر في اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة: حصل انخفاض واضح في نسبة العاملين بأجر، في اقتصاد المناطق المحتلة من مجموع العاملين فيها؛ وذلك عائد، كما مر سابقاً، إلى السياسة الإسرائيلية التي استهدفت إضعاف القطاعات المنتجة وتفريغ القوة العاملة فيها. ورغم تحول كثير من أرباب المؤسسات والحيازات الصغيرة إلى عاملين بأجر، إلا أن جهد هؤلاء لم يصب في دائرة الانتاج المحلي، حيث أدى عدم توفر فرص العمل لهم محلياً إلى توجيههم للعمل، إما في إسرائيل أو في الخارج.

كما ساهم ارتفاع مستوى المعيشة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وانخفاض القيمة الشرائية لليرة الإسرائيلية، إلى تدني القيمة الفعلية للأجور الممنوحة للعمال، في هذه المناطق؛ مما دفعهم للتوجه للعمل في إسرائيل؛ حيث ارتفعت الأجور، قياساً بالمعمول به في المناطق المحتلة، وبخاصة في السنوات الأولى للاحتلال؛ أو للهجرة للعمل في الأردن ودول الخليج كما كان الحال منذ سنة ١٩٧٥.